

المحاضرة الثانية : مناهج البحث في علم نفس النمو

أولاً : المنهج التجريبي

: وهو من أدق طرائق البحث في علم نفس النمو وذلك لسببين :-

١- اقرب الطرائق للموضوعية .

٢- قدرة الباحث في السيطرة على العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة .

والطريقة التجريبية تتبع الخطوات : (الشعور بالمشكلة ، وضع الفروض المقترحة لحلها ، اجراء التجربة ، الحصول على النتائج ، وضع الاستنتاجات)

ويجري الباحث الدراسة لمعرفة العلاقة بين متغيرين هما المتغير المستقل والمتغير التابع ويختبر ذلك عن طريق التجربة لتعرف اثر المتغير الأول في الثاني مثل :

(اثر مشاهدة أفلام العنف في السلوك العدوانى للأطفال)

فـ (مشاهدة أفلام العنف) هو متغير مستقل و (السلوك العدوانى) متغير تابع ويتم اختيار مجموعتين لغرض الدراسة الأولى تسمى المجموعة التجريبية والثانية تسمى الضابطة والأولى تعرض للمتغير المستقل أما الضابطة فتترك دون ذلك ثم في نهاية التجربة يجري اختبار لمعرفة الفرق بين المجموعتين وان أي فرق يظهر يعزى سببه إلى اثر المتغير المستقل ورغم دقة الطريقة التجريبية الا انه يصعب ضبط المتغيرات فيها خصوصا في الدراسات النفسية وكذلك صعوبة إخضاع جميع الظواهر للتجربة لموانع أخلاقية وإنسانية .

تقسم عينة الدراسة الى مجموعتين تسميان : المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة

✓

العينة

المجموعة التجريبية

المجموعة الضابطة

يجب أن تكون المجموعتين متشابهتين في بداية التجربة لكل المتغيرات مثل الجنس ، السن، المستوى الاجتماعي، وغيرها. ثم تخضع المجموعة التجريبية للعامل المراد قياس أثره في التجربة، وتبقى المجموعة الضابطة تحت الظروف الطبيعية :

المجموعة الضابطة(الزمن + ظروف الحياة العادية)، المجموعة التجريبية (الزمن + ظروف البحث التجريبي)

ثم تختبران في نهاية التجربة بالنسبة لمثيرات السلوك و/أو مظاهر النمو (حسب ظروف البحث التجريبي) .

تقسم المتغيرات ثلاثة أنواع:

المتغير المستقل: هو المتغير الذي يغير الباحث في مقداره ليدرس الآثار المترتبة على ذلك في متغير آخر.

المتغير التابع: هو المتغير الذي يتغير بتغير المتغير المستقل أي إنه ينعكس عليه آثار ما يحدث من تغير في التجربة إذا كانت ثمة علاقة بين المتغيرين .

المتغير الغريب أو الدخيل أو غير التجريبي: هو المتغير الذي قد يؤثر في المتغير التابع ، والذي يحاول الباحث أن يخلص من أثره بتثبيته أو عزله.

مثال : أثر الدروس الخصوصية في تحصيل الطلبة، فالدروس الخصوصية متغير مستقل، والتحصيل متغير تابع، والمتغير الغريب أو الدخيل مثلا بعد الطالب عن عائلته، أو الظروف الأمنية، أو علاقات الطالب مع اصدقائه.

تفسير نتائج التجربة

عادة ما تثبت نتائج التجربة الفروض أو تنفيها . وعلى الباحث أن يتوخى الدقة العلمية في تحليل البيانات ليصل إلى نتائج يطمئن إليها

الحقائق والقوانين والنظرية

وهكذا يصل الباحث الى الحقائق المتعلقة بالظاهرة .وإذا وصلنا إلى الحقائق سهلت صياغة القوانين العلمية وعلى اساسها يستطيع الباحث أن يضع النظرية